مجلة العلوم القانونية و الاجتماعية

Journal of legal and social studies

Issn: 2507-7333

Eissn: 2676-1742

الذكاء الانفعالي و علاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من الأحداث الجانحين

(دراسة مقارنة من الذكور و الإناث)

Emotional intelligence and its relationship to aggressive behavior in a sample of juvenile delinquents (A comparative study of males and females)

مهني وسيلة [1]*، بوعافية نبيلة [2]

[1]جامعة لونيسي علي البليدة 2، (الجزائر)، sola2104@gmail.com، المخبر الطفولة و المراهقة ما قبل التمدرس

[2]جامعة لونيسي علي البليدة2،(الجزائر)، profbouafia@yahoo.com، مخبر القياس النفسي

تاريخ إرسال المقال:2021/12/11	تاريخ القبول:2022/01/15	تاريخ النشر: 2022/03/01

*المؤلف المرسل

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي و السلوك العدواني لدى عينة من الأحداث الجانحين (من الذكور و الإناث)، على عينة قوامها (30) حدثا جانحا مقسمين إلى: (15 حدث ذكر) و(15حدث أنثى)، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المقارن، وقد استخدمت الباحثة مقياس الذكاء الانفعالي لبار-أون مع جيمس باركر (1997) و مقياس السلوك العدواني و العدائي للمراهقين و الشباب من إعداد لأمل أباظة (2003)، ودلت النتائج على وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في مستوى الذكاء الانفعالي لصالح الإناث، و وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور و والإناث في مستوى السلوك العدواني لصالح الذكور، و كشفت أيضا على وجود ارتباط سالب دال إحصائيا بين الذكاء الانفعالي و السلوك العدواني.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الانفعالي ؛ السلوك العدواني ؛ الحدث الجانح

Abstract:

This study aimed to reveal the relationship between emotinal intelligence and aggressive behavior in a sample of juvenile delinquents (males and females), on a sample of (30) juvenile delinquents divided into: (15 male juveniles) and (15 female juveniles), the study relied on The descriptive comparative approach, the researcher used the emotinal intelligence scale of Bar-On with James Parker (1997) and the scale of aggressive and aggressive behavior for adolescents and youth prepared by Amal Abaza (2003), and the results indicated that there are statistically significant differences between males and females in the level of emotinal intelligence. In favor of females, and there were statistically significant differences between males and females in the level of aggressive behavior in favor of males, and also revealed a negative statistically significant correlation between emotional intelligence and aggressive behavior.

Keyword: emotinal intelligence؛ aggressive behavior؛ delinquent juvenile

مقدّمة:

تعد مشكلة جنوح الأحداث من المشكلات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية الخطيرة لما تخلفه من تأثيرات سلبية على شخصية الفرد وما تتركه من آثار على المجتمع من انتشار للجرائم والمخدرات والانحلال الخلقي، لهذا فهي تشكل أصعب التحديات التي تواجهها المجتمعات الغربية والعربية على حد سواء خاصة مع زيادة انحراف الصغار بمعدلات بالغة السوء، بالإضافة إلى كونهم ضحايا للعصابات الإجرامية المنظمة.

يعرف الجنوح بأنه انحراف عن المعايير والقيم التي حددها المجتمع للسلوك الصحيح وفعل يضر بالجماعة ويهدد كيانها، والفعل الذي يجرمه القانون ويعاقب عليه وفق إجراءات ذات طابع رسمي وقد تأخذ شكلا منظما.[1]

والأحداث الجانحون هم الذين تقل أعمارهم عن ثمانية عشر عاما أي في سن الطفولة، وينحرفون عن قيم المجتمع وقوانينه بارتكابهم أفعالا تضعهم تحت طائلة القانون، ويعرفون بأن لديهم نمطا ثابتا ومتكررا من السلوك العدواني أو غير العدواني، وينتهكون حقوق الآخرين، أو قيم المجتمع الأساسية، أو قوانينه الملائمة لسنهم في البيت والمدرسة، ووسط الرفاق، وفي المجتمع، ويكون سلوكهم أكثر خطرا من الإزعاج المعتاد، أو من مزاح الأطفال أو المراهقين، أو اضطراب العناد الشارد.[2]

إن أشكال العدوان عند الأحداث متعددة، فقد يكون عدوان جسمي كالضرب والجرح والعض والخدش، او لفضي كالسب و الشتم و تهديد الغير، كما قد يتطور لسلوكات تدميرية تصل للحرق و التخريب و تحطيم أملاك الغير و قد يصل للقتل الذي يعتبر أشد السلوكات العدوانية خطورة.

قد يلجأ الأحداث لاستخدام العدوان لأسباب عديدة منها رغبة الحدث في لفت الانتباه و استعراض قوته، توفير الحماية للنفس النابع من الشعور بعدم الأمان فيستخدمه كوسيلة للدفاع عن النفس، التأثر بالأفلام التي تظهر الشخص العدواني كشخص بطولي فيميل المراهق لتقليده، كما يكون العدوان أحيانا وليدا لمشاعر الغيرة التي قد يشعر بها المراهق اتجاه الآخرين.

يرتبط السلوك العدواني بدرجة كبيرة بعدم قدرة الحدث على فهم انفعالاته وضبطها والتحكم في نزعاته المعادية للمجتمع، وعدم القدرة على مواجهة تحديات الحياة والتكيف مع خبراتها الجديدة، بالتالي فإن افتقار الحدث لمثل هذه المهارات والتي تعتبر من المكونات الأساسية للذكاء الانفعالي يجعله عرضة للوقوع في مشكلات سلوكية بشكل مستمر وهذا ما قد يجعل السلوك العدواني من الاضطرابات السلوكية الشائعة عند الأحداث الجانحين.

إن مفهوم الذكاء الانفعالي من المفاهيم التي شاع انتشارها حديثا، ومن الأسباب التي أدت إلى شيوع هذا المفهوم النظر إليه على أنه أفضل منبئ للنجاح في الحياة الاجتماعية والشخصية، ولقد اقتصر مفهوم الذكاء لدى العديد من الباحثين والعامة لفترة طويلة من الزمن، على المجال المعرفي والذي يشير إلى مجموعة من القدرات المعرفية كالتفكير المجرد والاستدلال والذاكرة، غير أن النظرة الحديثة لمشاعر الإنسان وعواطفه تعترف بأهميتها المتزايدة في حياة الإنسان وبأنها ليست عمليات منفصلة عن عملية تفكيره ودافعيته، بل هي عملية متداخلة مكملة لبعضها البعض.[3]

الإشكالية:

ترتبط ظاهرة الجنوح بصغار السن فهي تحدث في سن مبكرة، تظهر أعراضها ودلالاتها أثناء مرحلة الطفولة وتكون أكثر وضوحا في مرحلة المراهقة باعتبارها المرحلة التي يبدأ فيها الطفل بالبحث عن استقلاله عن والديه وتكوين شخصيته الخاصة به والاعتماد على نفسه في حل ومواجهة المشكلات التي يواجهها في البيت أو المدرسة أو العمل سواء مع أقرانه أو الآخرين، لذلك فإن فشل الطفل أو المراهق في تكوين علاقات ناجحة وعدم القدرة على تحمل مسؤولياته يجعله يتخذ مواقف معادية للمجتمع مع تبني سلوكات غير متوافقة اجتماعيا.

ولعل تراجع الأسرة عن القيام بدورها الكامل في توفير الرعاية و الأمن و الاحتواء المادي و العاطفي بالإضافة لدورها في مراقبة ومتابعة الطفل يعتبر من أهم أسباب انتشار الجنوح، فالإهمال أو التشدد يولد الكثير من المشاعر السلبية خاصة الإحباط يجعل الحدث يقوم بسلوكات مضادة لقوانين وقيم المجتمع.

و الجزائر كباقي الدول تعاني من معضلة جنوح الأحداث و انتشارها في المجتمع، و هذا بتسجيل أرقام مضاعفة بثلاث مرات بالنظر إلى ارتفاع عدد القضايا التي تمت الإشارة إليها من قبل الديوان الوطني للإحصاء من 2.073 حالة سنة 2007 و 3.284 سنة 2011 وصولا إلى 5.368 حالة سنة 2016، كما تم تسجيل زيادة مخيفة في عدد الجرائم التي يرتكبها الأحداث من الجنسين (ذكور و إناث) لتصل إلى 2018 حدث جانح في الفترة الممتدة بين شهري جانفي و أفريل من سنة 2017 تم عرضهم على مختلف المحاكم.[4]

يمكن القول أن علم الجريمة الوضعي قد ركز بشكل أساسي على تفسيرات جنوح الأحداث عند الذكور، فهو كما يقال موجه لتفسير جرائم الذكور دون الإناث إلا أنه يمكن القول أن جرائم الإناث و إن كانت تتراوح ما بين (5_10%) من مجموع الجرائم في أية بلد، إلا أن هناك مؤشرات تقول أن هذه الجرائم آخذة في الزيادة، بالإضافة إلى ارتكابهن لجرائم كانت في وقت قريب حكرا على الذكور.

كتب توماس Thomas. W في كتابه "الجنس و المجتمع" بأنه توجد فروق بيولوجية و نفسية بين الذكور و الإناث فالإناث لديهن المقدرة على تخزين الطاقة وبلبدات وكسولات، وعكس ذلك الذكور حيث أن لديهم القدرة الحيوانية مثل السلوك العدواني. [5]

وقد بدأ الاهتمام يتزايد في السنوات الأخيرة بدراسة العوامل المشكلة لشخصية الجانح و سلوكاته للتعامل مع هذه الظاهرة على مستوى التكفل النفسي و الاجتماعي بالجانح، و يؤكد العديد من الباحثين أمثال: كواي Quay 1986 والز Walles و فورهند Forhand 1985 على أن السلوك العدواني من المظاهر السلوكية الأكثر انتشارا لدى الجانحين، و فسروا السلوك المضاد للمجتمع على انه أساسا فعلا عدوانيا.[6]

و يؤكد Reidel و Wineman على أن الكراهية و العدوانية هي الميزة المهيمنة على شخصية الطفل الجانح، و التي تظهر بأفعال هادمة و بإنفجارات من الغضب الأعمى، هذه العدوانية تجعل سلوك الشباب غير محتمل من قبل الآخرين و من طرف الأولياء و الأصدقاء فهم مرفوضون في كل مكان، و هذا ما يفحم عداءهم ضد محيطهم و يدفعهم إلى السرقة، التخريب، التعدي، الهروب و غيرها. [7]

يعرف السلوك العدواني على أنه "سلوك يتضمن احتكاك سلبي قوي للفرد مع الآخر، قد يكون جسمانيا يشمل نشاطات تدميرية كالضرب، العض، الخربشة، أو لفظيا يشمل السب أو الصياح، أو التهديد للغير، وأكثر الطرق تعبيرا عن العدوان هو الاعتداء الجسماني على الآخرين". [8]

اهتم العديد من الباحثين بدراسة السلوك العدواني و علاقته بالعديد من المتغيرات، نذكر منها دراسة مارتن هينلي و نيكولاس لونج 1999 Martin henly and Nicholas long التي تعتبر من أهم الدراسات التي تربط بين السلوك العدواني و الذكاء الانفعالي، و قد أكدت على أن الطلاب المندفعين و العدوانيين ذكاؤهم الانفعالي منخفض و تنقصهم مهارات ضبط الذات و التعاطف، في حين أن الطلاب ذوي الذكاء الانفعالي المرتفع يستخدمون مهارة ضبط الذات و تقل عندهم نسبة العدوانية. [9]

كذلك دراسات كل من فار باش Vorbach , 2000 ، ماير Mayer et al, 2001 ، جونسن Jonson, 1999 كلها خلصت إلى أن الطلاب ذوي الذكاء الانفعالي المرتفع كانوا أقل تدخينا للسجائر أو تناولا للكحول، كما أنهم كانوا أقل عدوانية مع أقرانهم، و أكثر قبولا اجتماعيا من قبل مدرسيهم مقارنة بالطلبة ذوي الذكاء الانفعالي المنخفض. [10]

و يعتبر الذكاء الانفعالي مفهوما حديثا برز في الآونة الأخيرة، عرفه **جولمان** 1995 " بان يكون الفرد قادرا على التحكم في نزعاته و نزواته و أن يقرأ و يفهم مشاعر آخرين و يتعامل بمرونة في علاقاته مع الآخرين". [11]

انطلاقا مما سبق ذكره من توجه نظري و دراسات سابقة أرادت الباحثة إجراء دراسة مقارنة بين عينة من الذكور و عينة من الإناث من الأحداث الجانحين في مستوى الذكاء الانفعالي ومستوى السلوك العدواني، عليه جاءت تساؤلات الدراسة كالتالي:

1_ هل توجد فروق بين الذكور و الإناث عينة الدراسة في مستوى الذكاء الانفعالي؟

2_ هل توجد فروق بين الذكور و الإناث عينة الدراسة في مستوى السلوك العدواني؟

3_ هل توجد علاقة بين الذكاء الانفعالي و السلوك العدواني لدى الأحداث الجانحين عينة الدراسة؟

فرضيات الدراسة:

1 _ توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأحداث الجانحين الذكور و الإناث على مقياس الذكاء الانفعالي.

2 _ توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأحداث الجانحين الذكور و الإناث على مقياس السلوك العدواني.

3 _ يوجد ارتباط سالب دال بين درجات عينة الدراسة من الأحداث الجانحين على مقياس الذكاء الانفعالي و السلوك العدواني.

أهداف الدراسة:

1_ الكشف عن الفروق بين ذكور و الاناث عينة الدراسة في كل من الذكاء الانفعالي و السلوك العدواني.

2_ الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي و السلوك العدواني لدى عينة الدراسة.

أهمية الدراسة:

_ وجود ندرة في الدراسات العربية و الأجنبية و المحلية التي تناولت علاقة الذكاء الانفعالي و السلوك العدواني عند الأحداث الجانحين (في حدود إطلاع الباحثة)، بالتالي تساهم في إثراء هذا الموضوع من خلال المعالجة البحثية له.

_ يمكن أن تساعد المربين التربويين في تعاملهم مع هذه الفئة من خلال الاستفادة من نتائج هذه الدراسة بوضع برامج وقائية و علاجية للسلوك العدواني بمراعاة ذكائهم الانفعالي.

مصطلحات الدراسة:

1_ **الذكاء الانفعالي:** يتمثل في قدرة الفرد على الوعي بحالته الانفعالية و انفعالات الآخرين، و التحكم في انفعالاته و التعاطف و التواصل الاجتماعي مع الأفراد المحيطين به، و يقاس بالدرجة التي يحصل عليها الحدث الجانح على مقياس الذكاء الانفعالي المستخدم في هذه الدراسة.

2_ **السلوك العدواني:** هو سلوك يصدره الفرد لفظيا كان أو بدنيا سواء اتجاه نفسه أو اتجاه الآخرين أو ممتلكاتهم بهدف إلحاق الأذى و الضرر بنفسه و بالآخرين، و الذي يتمثل بالدرجة التي يتحصل عليها الحدث الجانح في عينة الدراسة على مقياس السلوك العدواني المستخدم في الدراسة.

3_ جنوح الأحداث: يمكن تحديد مفهوم الحدث الجانح إجرائيا على أنه كل شخص لم يتم 18 سنة و قام بسلوكيات غير متوافقة مع القيم الأخلاقية و المعاير الاجتماعية و القانونية كالضرب و الجرح العمدي بالسلاح أو بدونه، السرقة بالتهديد، القتل أو مشاركة في القتل أو غيرها من الأفعال غير القانونية و التي تستدعي حجزه في مراكز أو مؤسسات إعادة التربية.

المبحث الأول: الإطار النظري و الدراسات السابقة:

سنتناول في هذا الجزء المتغيرات المتعلقة بالدراسة من مفاهيم وكذا نظريات مفسرة لهذه المتغيرات و أهم الدراسات المتعلقة بها، وسنبدأ بمتغير الذكاء الانفعالي.

1_ الذكاء الانفعالي:

1_1 مفهوم الذكاء الانفعالي:

1.1. **مفهوم الذكاء الانفعالي:**إن مفهوم الذكاء الانفعالي حديث نسبيا، وضعت له عدة تعاريفات من أهمها:

تعريف **بيار سالوفي و جون ماير J. Maer, P. Salovey** : قدم الباحثان أول تعريف لهما للذكاء الانفعالي في (1990) حيث عرفاه على أنه القدرة على مراقبة الفرد لمشاعره، و انفعالاته، ومشاعر وانفعالات الآخرين والتمييز بينها و استخدام هذه المعلومات في توجيه سوكه وانفعالاته.[12]

تعريف **دانيال جولمان Daniel Goleman (1995)**: عرف الذكاء الانفعالي بأنه" مجموعة من المهارات الانفعالية التي يتمتع بها الفرد واللازمة للنجاح في الحياة المهنية وفي مواقف الحياة المختلفة، كما عرفه أيضا بقوله أنه قدرتنا على معرفة مشاعرنا ومشاعر الآخرين وعلى تحقيق ذاتنا وإدارة انفعالاتنا وعلاقاتنا مع الآخرين بشكل فعال ".[13]

و يعرفه **بار- اون Bar- on**: على أنه " نسق من الكفاءات و القدرات و المهارات غير المعرفية و التي تأثر في قدرة الفرد على التعامل بنجاح مع متطلبات المحيط و ضغوطه ".[14]

من خلال ما سبق نرى أن هناك توجهين أساسين في تعريف الذكاء الانفعالي التوجه الأول يرى بأن الذكاء الانفعالي هو مجموعة من القدرات العقلية (**J. Maer, P. Salovey**) و التوجه الثاني لـ(**Goleman & Bar - On**) يرى بأنه مجموعة من الكفاءات غير المعرفية و المهارات الاجتماعية ذات الصلة بسمات الشخصية التي تؤثر في قدرة الفرد على التكيف بنجاح.

نستخلص من التعريفات السابقة بعض النقاط المهمة التي عكستها طبيعة هذه التعريفات و هي:

_ قدرة الفرد على الوعي بمشاعره و انفعالاته.

_ الذكاء الانفعالي يتضمن مجموعة القدرات و المهارات التي تساعد الفرد على مواجهة تحديات الحياة.

_ قدرة الفرد على استقراء و فهم انفعالات الآخرين و تكوين علاقات اجتماعية ناجحة معهم.

_ توظيف المهارات و المعرفة الانفعالية لزيادة الدافعية و التحفيز الذاتي و تطوير السلوكات الايجابية.

2_1 النظريات المفسرة للذكاء الانفعالي:

صنفت النماذج النظرية المفسرة للذكاء الانفعالي إلى صنفين، الصنف الأول يشمل ما يسمى بنماذج القدرة العقلية و أهمها نموذج ماير و سالوفي Mayer & Salovey ، و الصنف الثاني يشمل النماذج المختلطة التي ترى أن الذكاء الانفعالي تركيبة من القدرات العقلية و السمات الشخصية، أحدها مقترح من طرف جولمان Golemanو يتمحور حول الكفاءات الإجمالية للشخصية و القدرات العقلية، و النموذج الثاني اقترحه بار أون و يأتي في سياق نظريات الشخصية و يركز على الارتباط الموجود بين القدرات العقلية و الانفعالية من جهة و السمات الشخصية من جهة أخرى، و فيما يلي عرض لأهم ما جاءت به هذه النماذج:

1_2_1 نموذج القدرة العقلية للذكاء الانفعالي:

ينظر ماير و سالوفي للذكاء الانفعالي على انه شكل من أشكال الذكاء، أي أنه عبارة عن قدرة عقلية لذلك يسمى نموذجهما بنموذج القدرة، و اعتباره يشكل الجانب الاجتماعي من الذكاء، ويعتقد ماير و سالوفي أن الانفعالات يمكنها أن تجعل التفكير أكثر ذكاء، و أن الأفراد يمكنهم أن يفكروا بشكل ذكي نحو حالاتهم الانفعالية، و تتأسس نظريتهما على عدة مفاهيم أساسية تتعلق بمفهومي الذكاء و الانفعالات، و حسب نظريتهما فإن الذكاء الانفعالي يتضمن مجموعة من المهارات و القدرات النفسية تتدرج من القدرات الأساسية البسيطة إلى القدرات المعقدة التي تندمج فيها الانفعالات مع القدرات العقلية وهي:

_ **إدراك الانفعالات** :وتسمى أيضا صياغة الانفعالات، وتعني قدرة الفرد على الوعي بانفعالاته وتقييمها والتعبير عنها وعن حاجاته الانفعالية بصورة صحيحة وصادقة ودقيقة.

_ **فهم الانفعالات**:ويسمى أيضا المعرفة الوجدانية، وهي القدرة على فهم الانفعالات المعقدة مثل الحالة التي يتداخل فيها انفعالين مختلفين في وقت واحد، وتعني أيضا الوعي بحالة الانتقال من انفعال لآخر.

_ **تنظيم الانفعالات:** وتعني قدرة الفرد على أن يستمر في عيش الحالة الانفعالية أو التخلص منها حسب صلاحيتها للموقف وذلك بتعديل الانفعالات عن طريق التفكير.

_ **التيسير الانفعالي للتفكير:** تعني قدرة الفرد على معرفة مشاعره وانفعالاته التي تؤثر في مسار تفكيره، وقدرته على توليد المشاعر أو الوصول إليها عن طريق التفكير، وهي آخر قدرات الذكاء الانفعالي ظهورا و أعقدها. [15]

2.2.1. النماذج المختلطة للذكاء الانفعالي:

1_ نموذج دانيال جولمان (Daniel Goleman):

اهتم جولمان بدراسة تأثير الجوانب اللامعرفية من الشخصية خاصة في النجاح المهني، وهو يعتبر الذكاء الانفعالي ذكاء مختلطا مكونا من القدرات المعرفية والسمات الشخصية يعبر عن قدرة الفرد في التعرف على مشاعره وعلى مشاعر الآخرين وعلى تحفيز ذاته وإدارة انفعالاته وعلاقاته مع الآخرين بشكل فعال.

وحدد جولمان خمسة أبعاد للذكاء الانفعالي، يشتمل كل بعد على مجموعة من المهارات التي تساهم في رفع مستوى الفرد في إدراك المشاعر وتندرج تلك الأبعاد الخمسة تحت مجالين اثنين هما:

_ **المجال الأول:** و هو المجال الشخصي (الكفاءة الشخصية) و يضم الأبعاد التالية:

_**الوعي بالذات:** يعني قدرة الفرد على الانتباه إلى انفعالاته و إدراكها وقت حدوثها و التعرف على آثارها وانعكاساتها و يشمل: **الوعي الانفعالي، التقييم الدقيق للذات، الثقة بالنفس.**

_ **إدارة الانفعالات أو تنظيم الذات:** يعني قدرة الفرد على التحكم في الانفعالات والتكيف مع تطور الوضعيات، ويشير إلى القدرة في التحكم في الانفعالات السلبية بما في ذلك كسب الوقت من اجل التحكم فيها و تحويلها إلى انفعالات إيجابية، و يعبر عن انفعالاته سواء السارة (الإيجابية) أو الحزينة (السلبية) في مواقفها المناسبة، يتضمن هذا البعد عدة مهارات انفعالية هي: **الضبط الانفعالي للذات، الشفافية أو الموثوقية، يقظة الضمير، يقظة الضمير، المبادأة، الدافعية للإنجاز.** [16]

_**الدافعية أو تحفيز الذات:** يشير هذا البعد إلى أن الشخص يعتمد على قوة دافعة داخلية لتحقيق أهدافه بالحوافز الداخلية مثل المتعة بالعمل، حب التعلم و الإطلاع، و تكون أكثر أهمية و تأثيرا في دفع الفرد للعمل و الإبداع من الحوافز الخارجية كالمال و المنصب، ويتضمن هذا البعد تأجيل الإشباع أي التحكم و ضبط الانفعالات و التأجيل الفوري للتعبير المباشر عن الانفعالات بما يتيح للفرد التفكير و اختيار الاستجابة السليمة في سبيل تحقيق أهداف بعيدة المدى و توجيه الانفعالات في خدمة هدف. [17]

_ **المجال الثاني:** و هو المجال البينشخصي (الكفاءة الاجتماعية) و يضم الأبعاد التالية:

_**التعاطف:** و هو إدراك الفرد لمشاعر الآخرين ووجهات نظرهم،و يشمل هذا البعد مهارة **الوعي التنظيمي، توجيه المساعدة.**

_**المهارات الاجتماعية:** وتسمى أيضا إدارة العلاقات، تشمل القدرة على الاتصال و على فهم الآخرين و التأثير الإيجابي فيهم و القدرة على إدارة الصراعات، و القيادة و خلق التغيير، و بناء العلاقات و التعاون. [18]

2_ نموذج بار اون (Bar- On) في الذكاء الانفعالي:

يرى **بار– اون** أن الذكاء الانفعالي و الذكاء المعرفي يمثلان جانبين متكاملين من الذكاء العام للفرد كقدرة كامنة لديه تعبر عن إمكانية نجاحه في الحياة، و يتكون نموذج **بار– اون** من خمسة أبعاد رئيسية هي:

- **البعد الأول: الذكاء الشخصي**: الذي يمثل القدرات و المهارات و الكفاءات المرتبطة بداخل ذلك الشخص و يتضمن مجموعة من الكفاءات اللامعرفية الفرعية التالية: **الوعي بالذات، التوكيدية، تقدير الذات، تحقيق الذات، الاستقلالية.**
- **البعد الثاني: الذكاء البينشخصي**: و يمثل القدرات و المهارات البينشخصية و محاولة تطبيقها على أرض الواقع و الاستفادة منها في إدارة ذلك الفرد لعلاقاته مع الآخرين، و يشمل هذا البعد على المهارات التالية: **التعاطف، الشعور بالمسؤولية الاجتماعية، كفاءة العلاقات الاجتماعية.**
- **البعد الثالث: القدرة على التكيف**: يوضح هذا البعد نجاح الفرد في مواكبة الظروف و المتطلبات البيئية و التكيف معها من خلال زيادة مهارات ذلك الفرد في مرونة التعامل مع الآخرين و حل المشكلات بمنطقية و مهارة و يشتمل هذا البعد على المهارات التالية: **معرفة أو اختبار الواقع، المرونة، كفاءة حل المشكلات.**
- **البعد الرابع: إدارة الضغوط**: ويتمثل في قدرة الفرد على إدارة الضغوط و التعامل معها بفعالية كبيرة، ويشتمل هذا البعد على الكفاءات التالية: **تحمل الضغوط، ضبط الاندفاع.**
- **البعد الخامس: الحالة المزاجية العامة**: يمثل قدرة الفرد و مهاراته في الاستمتاع بالحياة و في الحفاظ على مكانته و مركزه الايجابي داخل المجتمع، و يتضمن هذا البعد كل من الكفاءات التالية: **التفاؤل، السعادة.** [19]

إن النماذج النظرية المذكورة تسعى إلى فهم و قياس المكونات الفاعلة في الكفاءات المتعلقة بإدراك الانفعالات و التحكم فيها، و نلاحظ أنها متقاربة نظريا فهي تؤكد على وجود مكونات أساسية للذكاء الانفعالي ويوجد اتفاق بينها حول بعض هذه المكونات، فنرى أنه في جميع النماذج يمثل الوعي بالانفعالات و التحكم فيها خصائص أساسية للشخص الذكي انفعاليا.

المبحث الثاني: السلوك العدواني

2_1 مفهوم السلوك العدواني

عرفه باندورا Bandura 1973 عدة تعريفات منها انه "سلوك ينتج عنه إيذاء شخص أو تحطيم للممتلكات و الإيذاء إما أن يكون نفسيا على شكل السخرية أو الإهانة، أو إما أن يكون بدنيا على شكل ضرب (ركل– دفع) ، ويعتمد" باندورا في وصفه للسلوك العدواني على ثلاثة معايير:

أ–خصائص السلوك نفسها :مثل الاعتداء البدني، الإهانة، إتلاف الممتلكات.

ب–شدة السلوك :فالسلوك الشديد يعتبر عدوانيا، كالتحدث إلى شخص بصوت حاد.

ج–خصائص الشخص المعتدي :جنسه، عمره، وسلوكه في الماضي وخصائص الشخص المعتدي عليه[20].

كما عرفه **واطسون** (1979) بأنه "مجموعة من المشاعر والاتجاهات التي تدل على الكراهية والغضب والسخرية من الآخرين ويأخذ العدوان أشكال متعددة قد تكون خفية في حالة توجهها سلطة ما أو تكون عنادا أو عبوسا في وجه الآخرين".

ويعرفه **بارون** (1994) بأنه" السلوك الذي يفتقر إلى مشاعر الرحمة بالآخرين و الاهتمام بسلامتهم".[21]

و قد عرفت المنظمة العالمية للصحة العدوان على أنه الاستعمال المتعمد للقوة الجسدية أو السلطة سواء كان انفعالي أو على شكل تهديد ضد الشخص الأخر أو ضد مجموعة أو ضد المجتمع و الذي يؤدي إلى احتمالات إحداث جروح أو موت أو أثار نفسية، اضطرابات في النمو أو الحرمان.[22]

هذه التعريفات أعطت وصفا للسلوك العدواني من حيث الأسلوب، الاتجاه، طبيعة الجرح، حسب الضحية.

2_2 النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

من النظريات المفسرة لهاذ السلوك نجد:

- **النظرية البيولوجية:** يرى أصحاب هذا الاتجاه أن سبب العدوان هو بيولوجي أساسا يعود إلى تلف في وظيفة المخ، أو خلل في الهرمونات أو في كروموزومات الشخص، حيث يقول كينث موير Kenneth Moyer أن هناك أربعة عوامل تؤثر على العدوان و هي الجينات و المورثات و الأجهزة العصبية الأخرى و كيمياء الدم خاصة هرمونات الجنس.

ويرى بعضها اختلافا في بناء المجرمين الجسماني عن غيرهم من عامة الناس وهذا الاختلاف يميل بهم ناحية البدائية، فيقترب بهم من الحيوانات فيجعلهم يميلون للشراسة والعنف و اعتمدت في ذلك على بعض الدراسات التي تمت على المجرمين من حيث التركيب التشريحي و عدد الكروموزومات.[23]

كما نجد نظرية الغرائز التي حاولت إعطاء تفسير للسلوك العدواني و تنقسم إلى نظريتين (نظرية التحليل النفسي و النظرية الايثولوجية):

- **نظرية التحليل النفسي:** يرى فيها فرويد أن السلوك العدواني أحد الغرائز الأولية، العدوانية الطبيعية عند الفرد ضد ذاته يمكن أن تتجه ضد العالم الخارجي، فالثاناتوس هي بشكل أولي غريزة الموت و كل ما ينطوي على قدر معين من تدمير الذات داخل أنفسنا و يبدوا أن الناس عليهم أن يقوموا بتحطيم الأشياء و الآخرين حتى لا يحطموا أنفسهم، كما يحمي الفرد نفسه من النزعة إلى تدمير الذات فيتحتم عليه أن يعثر على قنوات خارجية للعدوانية. [24]
- ترى **النظرية الأيثولوجية للورنز Lorenz** أن العدوان فطري يعبر عن طاقة داخلية ولد بها الإنسان مستقلة عن المثير الخارجي، وهذه الطاقة العدوانية يجب تفريغها من حين إلى آخر، أو أن يعبر عنها بواسطة مثيرات خارجية مناسبة، فالحافز إلى المقاتلة يتصاعد تدريجيا حيث يطلق له العنان بوجود منبه ملائم.

كما جاءت نظريات نفسية أخرى بتفسيرات مختلفة للسلوك العدوان من أهمها:

- **النظرية السلوكية:** يرى أصحاب هذا الاتجاه أن السلوك العدواني كأي سلوك اجتماعي آخر مكتسب ومتعلم من البيئة، فقد أشار سكينر Skiner إلى أن الإنسان يتعلم سلوكه بالثواب و العقاب، فالسلوك المثاب لدى

الفرد سيميل إلى تكراراه، و هذا التفسير ينطبق على السلوك العدواني، كما أن مكافأة الطفل على عدوانه يزيد من السلوك العدواني لديه حتى و إن كانت مكافآته غير منتظمة.

كما يرى أنصار هذه النظرية أن العدوان متغير من متغيرات الشخصية و أنه نوع من الاستجابات المتنحية والسائدة و وفقا لهذا الاتجاه تلعب العادة دورا كبيرا في العدوان.

تضيف منى كامل (2002) أن المنهج السلوكي يرى السلوك العدواني كاستجابة أو رد فعل مناسب للمثير الخارجي (البيئي) لدى الشخص سواء أكان عدوانا لفظيا أم ماديا، مباشرا أو غير مباشر.

- **نظرية الإحباط**: يرى أصحاب هذا التوجه أن العدوان هو استجابة للإحباط، حيث تزداد شدة العدوان كلما ازداد الشعور بالإحباط، فالإحباط هو حالة نفسية تؤدي إلى إعاقة السلوك نحو هدف أو إشباع حاجة أو دافع، ربما يكون العائق خارجيا من بيئة معادية أو ظروفا اجتماعية غير مواتية، و ربما يكون داخليا نتيجة قصور في الشخصية، أو صراعات نفسية، أو مشاعر ذنب تعوق الفرد من تحقيق ما كان يريد تحقيقه، فالإحباط يحدث حالة من التحريض على العدوان، و أن العدوان دائما يسبقه إحباط.[25]

نظرية التعلم الاجتماعي و الذي يعد باندورا Bandura المتبني الرئيسي لنظرية التعلم الاجتماعي في العدوان و التي تقوم على ثلاثة أبعاد رئيسية هي: نشأة جذور العدوان بأسلوب التعلم و الملاحظة و التقليد، والدافع الخارجي المحرض على العدوان، و تعزيز العدوان، كما يرى باندورا وولتر Bandura et Walter أن تقليد السلوك العدواني من قبل الآخرين يشتمل على عمليتين جوهريتين أساسيتين هما:

_ إعادة استخدام الطفل (الذي يشاهد النماذج العدوانية) السلوك العدواني الجديد.

_ اختزال عوامل الكف لدى الطفل يسمح له بان يسلك السلوك العدواني بطريقة مألوفة، و يرى **باندورا** أن الأطفال يميلون إلى تقاليد النماذج العدوانية المرغوبة لدى الكبار، و التي يحصلون على الثواب إذا قاموا بها بصورة اكبر من النماذج العدوانية التي يعاقبون عليها.[26]

يمكننا القول أنه بالرغم من تعدد التفسيرات التي جاءت بها هذه النظريات حول السلوك العدواني إلا أنها تكمل بعضها البعض، و تضع لنا تصورا مؤداه أن السلوك العدواني هو نتاج لمجموعة من العوامل المتداخلة و هي العوامل السلوكية، الشخصية، البيئية و الاجتماعية.

المبحث الثالث: جنوح الأحداث

3_1 مفهوم جنوح الأحداث:

تعددت مفاهيم جنوح الأحداث حسب الاتجاهات التي تناولته فنجد:

أ _ مفهومه اللغوي: تعني كلمة جنوح الميل و الانحراف أو الحيدة عن الطريق الصحيح، و قد استخدم التشريع لفظ الجنوح بدلا من الإجرام مراعاة لسن الحدث.[27]

ب _ مفهومه القانوني: المشرع الجزائري عرف جنوح الأحداث بأنه " ارتكاب الحدث الذي لا يقل عمره عن عشر (10) سنوات لجريمة يعاقب عليها قانون العقوبات ".[28]

ج _ مفهومه الاجتماعي: المفهوم الاجتماعي للجنوح يعني كل سلوك ينطوي على انتهاك التوقعات أو القيم أو المعايير الاجتماعية سواء كان ذلك سلوك معاقب عليه جنائيا أو لا. [29]

د _ مفهومه النفسي: تعددت الآراء و الاتجاهات بين علماء النفس في تعريف جنوح الأحداث و يرجع ذلك إلى المذاهب المختلفة التي يؤمن بها كل عالم من هؤلاء العلماء، فيعرفه بيرت بأنه: " حالة تتوافر في الحدث كلما اظهر ميولا مضادة للمجتمع لدرجة خطيرة تجعله أو يمكن أن تجعله موضوعا لإجراء رسمي، كما أن هذه الحالات نتيجة عوامل مختلفة تكون قد أعاقت النمو النفسي السليم لشخصية الحدث". [30]

3_2 النظريات المفسرة للسلوك الجانح

حاولت العديد من النظريات تقديم تفسيرات للسلوك الجانح، و قد اختلفت من حيث تحديد الدوافع والعوامل المؤدية للجنوح، يمكن الإشارة إلى أبرز ما جاءت به هذه النظريات بشكل موجز في الأتي:

- **النظرية البيولوجية**: اهتمت هذه النظرية بعامل الجينات و الكروموزومات غير السوية وكذا النقص العقلي، وأن السلوك الإجرامي للفرد سواء كان بالغا أم حدثا ينشأ بحتمية بيولوجية مورثة وأن المجرم يتسم بتركيب جسدي يختلف عن الأشخاص العاديين وهذا حسب ما توصلت إليه دراسة لومبروزو للخصائص المورفولوجي للمجرمين. [31]
- **نظرية التحليل النفسي**: أشارت نظرية التحليل النفسي إلى أن أهم عوامل الجناح هو الغرائز بحد ذاته حيث أن القلق و الصراع عنصران أساسيان لتكوين المرض النفسي الذي يعتبر مصدرا للانحراف و الجريمة نتيجة للنمو الخاطئ للأنا و الأنا الأعلى، و تقول أن الحرمان من الأم من أهم عوامل نشأة الجنوح و كذا انعدام الحب المتبادل بين الطفل و والديه، و أسلوب التنشئة الاجتماعية الذي يقوم على النبذ و العقاب الشديد غير الموجه، و الانفصال و التفكك الأسري.
- **نظرية الذات**: فسرت هذه النظرية الجنوح على انه جهل الفرد بخبراته الحقيقية و إنكارها و تصرف بأساليب سلوكية غير موافقة للذات و كذلك في حالة تكوينه للخبرات التي لا تكون مطابقة مع تكوين الذات. [32]
- **النظرية النفسية الاجتماعية**: جاءت هذه النظرية لتربط بين وجهة نظر التحليل النفسي و وجهة النظر الاجتماعية كنظرة متكاملة، حيث رأى رواد هذه النظرية أمثال " ليفي، فانهايم " أن السلوك الجانح يدخل في بعض الحالات في باب الاختيار أكثر من دخوله في باب السببية، و أن عوامل الاختيار الحر تؤثر فيها الظواهر الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية، كما تؤثر فيها العوامل النفسية و الوجدانية، و قد فسروا السلوك الجانح على أنه سلوك مكتسب نتيجة عملية التنشئة الاجتماعية الخاصة. [33]
- **النظرية التكاملية**: جاءت هذه النظرية لتأخذ بتعدد الأسباب في النظر إلى الجناح وتفسيره، حيث أن الاتجاه الواحد غير كافي في تفسير هذا السلوك، و تقول أن العوامل المتعددة التي توجد في موقف واحد تكون متفاعلة بعضها مع بعض، كما يجب أن يفهم هذا السلوك في ضوء الماضي مع مراعاة الحاضر الذي أثار هذا السلوك و ذلك لأن للشخصية تاريخا متصلا و كيانا لا ينفصل عن المجال الخارجي. [34]

4_ الدراسات السابقة:

4_1 علاقة الذكاء الانفعالي بالسلوك العدواني عند الأحداث:

أ_ دراسة موريتي وآخرين (2011): هدفت هذه الدراسة إلى قياس مستويات الذكاء الوجداني لدى عينة ممن المراهقين ذوي الميل إلى العدوان و الجنس وقد تكونت عينة الدراسة من (30) طالبا من الذكور تتراوح أعمارهم بين (14_17 سنة) قسموا غلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، طبق على المجموعة التجريبية المكونة من (15 طالبا) برنامج لتهذيب الميول العدوانية و الجنسية، وقد توصلت النتائج إلى أن المرهقين ذوي الميل الأعلى للعدوان و التحرش الجنسي يتصفون بدرجة أقل من الفهم و الاستبصار بمشاعرهم و هم أقل قدرة على تعديل الحالة المزاجية الغير سارة التي تمر بهم. [35]

ب_ دراسة سامية عابد (2018): اهتمت هذه الدراسة بالعلاقة بين الذكاء الوجداني و السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة و ذلك من خلال استخدام مقياس الذكاء الوجداني و المقياس السلوك العدواني على عينة قدرت بـ (140) تلميذا و تلميذة، وبعد تحليل النتائج باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية جاءت النتائج التالية:

_وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين الذكاء الوجداني و السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

_عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الذكاء الوجداني ببين الذكور العدوانيون و الإناث العدوانيات. [36]

ج_ دراسة ذبيحي لحسن (2018): هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة الارتباطين بين الذكاء الوجداني و السلوك العدواني لدى تلاميذ الرابعة متوسط، تكونت عينة الدراسة من (163)تلميذا و تلميذة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من تلاميذ الرابعة متوسط من بعض متوسطات مدينة المسيلة للعام الدراسي لسنة 2017_2018، وقد استخدم الباحث مقياس الذكاء الوجداني لعثمان ورزق (1998)، ومقياس السلوك العدواني لأرنولد باص ومارك بيري سنة (1992)، وقد توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط سلبي دال إحصائيا بين الذكاء الانفعالي و السلوك العدواني، كما أمكن التنبؤ بدرجات التلاميذ على مقياس السلوك العدواني من خلال درجاتهم على مقياس الذكاء الوجداني. [37]

4_2 الذكاء الانفعالي عند الأحداث الذكور و الاناث:

أ_ دراسة تابيا(1998): بعنوان "دراسة علاقات قائمة نسبة الذكاء الانفعالي لبار-أون"،حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين الذكور و الإناث في الذكاء الانفعالي، و الأدوات المستخدمة في الدراسة:

_ قائمة نسبة الذكاء الانفعالي لبار-أون (EQ-1) (Bar-On, 1997).

_اختبار الذكاء (أوتيس لينون) للقدرة المدرسية.

وأشارت النتائج إلى وجود فورق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الاناث في الذكاء الانفعالي لصالح الاناث. [38]

ب_ دراسة كينج (1999) : هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين الذكور و الإناث في الذكاء الانفعالي. تكونت العينة من (73) طالبا وطالبة من الدراسات العليا، وكانت الأداة مقياس الذكاء الانفعالي

متعدد العوامل (MEIS) (Mayer, et al, 1997)، وكشفت النتائج عن فروق دالة إحصائيا بين الذكور و الإناث في الذكاء الانفعالي لصالح الإناث. [39]

ج_ دراسة العمران وبوناماكي (2008): أجروا دراسة بهدف التعرف على الفروق بين الجنسين و العمر في الذكاء الوجداني، وتكونت عينة الدراسة من (321) من المراهقين البحرينيين تم اختيارهم عشوائيا من مدارس متوسطة وثانوية وطالبة من جامعة البحرين، استخدموا مقياس بار-اون للذكاء الوجداني، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك ارتباطا إيجابيا دالا إحصائيا بين متغير الجنس و الذكاء الانفعالي لصالح الإناث وكذلك بين متغير العمر والذكاء الانفعالي لصالح طلبة الجامعة. [40]

4_3 السلوك العدواني عند الأحداث الذكور و الإناث.

أ_ دراسة مي حسن (2006): بعنوان السلوك العدواني دراسة مقارنة بين الذكور و الإناث في المرحلة العمرية بين (8_12) سنة، و كان الهدف منها التعرف على الفروق بين الجنسين و كذلك الفروق بين المراحل العمرية المختلفة في السلوك العدواني، وأيضا علاقة بين العدوان ونوع الأخوة والمستوى الاجتماعي للأسرة، وقد اشتملت عينة البحث على (1243) تلميذا وتلميذة من طلاب المراحل الدراسية المختلفة الابتدائية الإعدادية و الثانوية، واستخدمت الدراسة مجموعة من الأدوات منها: استمارة المستوى الاجتماعي الثقافي، مقياس السلوك العدواني لدى الأبناء، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ الابتدائي و الإعدادي و الثانوي في العدوان اللفظي والعدوان السلبي والعدوان على الذات، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في العدوان اللفظي، على الذات والعدوان السلبي)، ووجود فروق بين الذكور و الإناث في السلوك العدواني و العدوان (البدني، اللفظي، العدوان على الذات والعدوان على الممتلكات) لصالح الذكور. [41]

ب_ دراسة شعشوع عبد القادر (2012): بعنوان "سلم الحاجات و السلوك العدواني عند الجانحين و المستهدفين للجنوح و العاديين دراسة مقارنة بين الذكور و الإناث"، تكونت عينة الدراسة من ثلاثة عينات فرعية: عينة الأحداث الجانحين منهم (39 أنثى و47 ذكرا)، عينة الأحداث المستهدفين للجنوح منهم (54 إناث و 87 ذكور) وعينة الأحداث العاديين (86 إناث و47 ذكور)، وقد استخدم الباحث مقياس الحاجات المعد من طرفه ومقياس السلوك العدواني لماحي إبراهيم و بشير معمريه، ومن النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة هي أن هناك اختلاف بين الذكور و الإناث في السلوك العدواني في العينات الثلاثة، حيث أن الذكور في العينات الثلاثة أظهروا مستويات أعلى في السلوك العدواني مقارنة بالإناث في هذه العينات. [42]

ج_ دراسة عبير كمال (2015): التي هدفت للكشف عن العلاقة بين الذكاء الاجتماعي و السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال، حيث تكونت العينة من (30) تلميذ و(30) تلميذة من الصف السادس ابتدائي بمحافظة الشرقية والذين تتراوح أعمارهم بين (11_16) سنة، وقد استخدمت الباحثة اختبار الذكاء غير اللفظي من إعداد طه المستكاوي (2000) ومقياس السلوك العدواني (2015) من إعداد الباحثة ومقياس الذكاء

الاجتماعي (2015) من إعداد الباحثة ومن النتائج المتوصل إليها في الدراسة وجود فروق بين الذكور و الإناث في السلوك العدواني لصالح الذكور.[43] (عبير كمال وآخرون، 2015، ص382)

4_4 تعليق على الدراسات السابقة:

_بالنسبة للدراسات التي تناولت الذكاء الانفعالي عند الأحداث الإناث و الذكور فقد جاءت النتائج لصالح الإناث كدراسة كينج وتابيا والعمران وبوناماكي.

_الدراسات التي تناولت السلوك العدواني عند الأحداث الذكور و الإناث أوضحت نتائجها ارتفاع درجة السلوك العدواني عند الذكور مقارنة بالإناث كدراسة عبير كمال ودراسة شعشوع عبد القادر.

_أما الدراسات التي تناولت علاقة الذكاء الانفعالي بالسلوك العدواني عند الأحداث فقد أوضحت النتائج وجود ارتباط سالب دال بينهما كدراسة سامية عابد، ودراسة موريتي وآخرون.

المبحث الثاني: منهج وإجراءات الدراسة:

1_ منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المقارن، وذلك للكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي و السلوك العدواني والمقارنة بين الذكور و الإناث في كل من متغير الذكاء الانفعالي و السلوك العدواني.

2_ عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الحالية من (ن= 30) حدث مقسمين إلى مجموعة من الأحداث الجانحين ذكور عددهم (ن= 15) و مجموعة من الأحداث الجانحات إناث عددهم (ن= 15)، تم اختيارهم بطريقة قصديه من مركز إعادة التربية للإناث بن عاشور ولاية البليدة ومركز إعادة التربية للذكور براس قالوش ولاية المدية، وتم اختيار العينة وفق التالي:

_ يكون الأحداث متواجدين بمراكز إعادة التربية التابعة لوزارة التضامن والتي تعمل تحت وصاية قاضي الأحداث، وهم رهن الوضع لقيامهم بجنح (كالضرب و الجرح، وضع النار، محاولة القتل، السرقة بالعنف).

_أن يتراوح سنهم بين (12_17) سنة.

_أن لا يكون الحدث يعاني من أي إعاقة أو اضطراب عقلي يمكن أن يؤثر على نتائج الدراسة.

_المستوى التعليمي لأفراد العينة يتراوح بين المرحلة الابتدائية و المتوسطة و الثانوية.

1_2 خصائص عينة الدراسة:

أ_ توزيع عينة الدراسة حسب الجنس:

يبين الجدول (01) توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

الجنس	العدد	النسبة المئوية %
ذكور	15	% 50
إناث	15	%50
المجموع	30	% 100

يوضح هذا الجدول أن عدد الأحداث الجانحين ذكور يساوي عدد الأحداث الجانحات إناث فقد بلغت نسبة كل منها 50 % .

ب_ توزيع أفراد العينة حسب السن:

يبين الجدول (02) نوزيع أفراد العينة حسب السن:

السن	العدد	النسبة المئوية %
[12_ 14]	18	% 60
[15_ 17]	12	% 40
المجموع	30	% 100

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن أغلب أفراد العينة ينتمون إلى الفئة العمرية [12_ 14] بنسبة 60 % تليها فئة العمرية [15_ 17] بنسبة 40 %.

ج_ توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي:

بين الجدول (03) توزيع أفراد العينة حسب مستواهم الدراسي:

المستوى الدراسي	العدد	النسبة المئوية %
ابتدائي	09	% 30
متوسط	18	%60
ثانوي	03	% 10
المجموع	30	% 100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أعلى نسبة من الأحداث الجانحين مستواهم الدراسي متوسط بنسبة 60 %ثم يأتي بعدها ذوي المستوى الابتدائي بنسبة 30 % أما ذوي المستوى الثانوي فقد سجلت أقل نسبة 10 %

3_أدوات الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على الأدوات التالية:

3_1 مقياس الذكاء الانفعالي:

أعد مقياس بار–أون و جيمس باركر وفقا لنموذج السمات أو النموذج المختلط و هو من ضمن مقاييس التقرير الذاتي، ترجم المقياس إلى العربية مرتان كانت المرة الأولى من طرف عجوة (2003) ونور الهي (2009) ويتألف المقياس من (60) فقرة ذات تدرج رباعي موزعة على (06) أبعاد هذه الأبعاد تتكون من (15)

مهارة، وقام الباحثان (عمر جعيجع و هامل منصور) بإجراء دراسة هدفت إلى تقنين مقياس الذكاء الانفعالي لـ (بار- أون وجيمس باركر) على البيئة الجزائرية وذلك من خلال تطبيقه على عينة من تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط . تتكون العينة من (187) تلميذ منهم (87) أنثى، وبعد إخضاع المقياس للشروط المنهجية و حساب خصائصه السيكومترية توصل الباحثان إلى أن المقياس تتوفر فيه الخصائص المدروسة، فقد تمتع بمستوى من الصدق يؤهله للتطبيق و الاعتماد عليه وقد كانت النتائج كالتالي: صدق التمييز بين المجموعات المتباينة (فئة دنيا وفئة عليا) وقد بلغت قيمة T (65,789) مما يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات المتباينة وصدق الاتساق الداخلي وقد جاءت جميع معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 001 و005، الصدق الذاتي بلغت قيمته (0891) وهي قيمة عالية جدا، أما بالنسبة لثبات المقياس فقد توصل الباحثان إلى أن المقياس يتمتع بمستوى من الثبات وذلك من خلال حسابه بالطرق التالية: بالتجزئة النصفية بلغ معامل الثبات (0680) عند مستوى الدلالة 001، و بإعادة تطبيق كان معامل الارتباط (0598) عند مستوى الدلالة 001، و بمعامل آلفاكرونباخ Alpha de cronbach قدر معامل الثبات بـ (0671) عند مستوى الدلالة 001. وقد خلصت هذه الدراسة إلى أن جميع الطرق المتبعة للتأكد من خصائص المقياس السيكومترية، أكدت على صلاحية المقياس للاستخدام، وعليه يمكن الوثوق بنتائجه إذا ما طبق في البيئة الجزائرية.[44]

3_2 مقياس السلوك العدواني و العدائي للمراهقين و الشباب:

أعدت المقياس أمال أباظة (1996) لمقياس السلوك العدواني عند الأطفال في أبعاده الثالثة، وقامت بعد ذلك بإعداد مقياس يقيس السلوك العدواني و العدائي للمراهقين و الشباب يتكون الاختبار الحالي من أربعة أبعاد أساسية وهي :السلوك العدواني المادي، السلوك العدواني اللفظي، العدائية، الغضب، ويشمل كل مقياس فرعي على (14) بندا، وبالتالي يتكون المقياس ككل من (56) عبارة، تم تقنين هذا المقياس على المراهقين في البيئة الجزائرية من طرف الباحثة سامية بريعم على عينة مكونة من (210) تلاميذ السنة الثانية من التعليم المتوسط وقد توصلت إلى النتائج التالية: بالنسبة لصدق المقياس قامت الباحثة بحساب الصدق التمييزي للأبعاد الأربعة، حيث بلغت قيمة T (08,30) في البعد الأول (السلوك السلوك العدواني المادي) وهي دالة عند مستوى الدلالة 0,01، وقيمة T (07,23) في البعد الثاني (السلوك العدواني اللفظي، وجاءت قيمة T (06,78) في بعد العدائية، و t (07,29) في بعد الغضب، وكلها قيم دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,01، وقد اعتمدت الباحثة كذلك على الصدق الظاهري. واستخلصت أن المقياس يتمتع بدلالات صدق مقبولة في البيئة الجزائرية.

أما بالنسبة لثبات المقياس فقد اعتمدت الباحثة طريقة إعادة التطبيق وقد بلغت معاملات الثبات للأبعاد الأربعة كالتالي: بعد السلوك العدواني المادي (0,789)، بعد السلوك العدواني اللفظي (0,785)، بعد العدائية (0,669)، بعد الغضب (0,678)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,01، أما معاملات الثبات للأبعاد الأربعة بطريقة ألفا كرونباخ فجاءت بالقيم التالية: في البعد الأول قيمة معامل الثبات هي

(0,781)، في البعد الثاني فقدرت بـ (0,749)، أما في البعد الثالث فكانت قيمته (0,779)، و في البعد الرابع جاءت قيمته (0,668) وهي قيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,01.

وقد خلصت الدراسة إلى تمتع المقياس بقدر جيد من الصدق و الثبات يمكن الوثوق فيه كأداة ملائمة للكشف و تشخيص مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين في المجتمع الجزائري. [45]

4_ تطبيق أدوات الدراسة:

أجريت الدراسة خلال شهري نوفمبر وديسمبر من سنة 2020، أين تم تطبيق مقياس الذكاء الانفعالي ومقياس السلوك العدواني على عينة الدراسة.

5_ الأساليب الإحصائية:

تم اختيار معامل ارتباط بارسون و اختبار T للعينات المستقلة.

6_عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

6_1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

نصت هذه الفرضية على أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأحداث الجانحين الذكور و الإناث على مقياس الذكاء الانفعالي، و للتأكد من صحة هذه الفرضية تم حساب اختبار T للعينات المستقلة، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (05): المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري وقيمة T ودلالتها بين الأحداث الجانحين ذكور و إناث على مقياس الذكاء الانفعالي:

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T
الأحداث الجانحين (ذكور)	76,40	9,00	4,106
الأحداث الجانحين (إناث)	91,26	10,76	4,106

يتضح من خلال النتائج المبينة في الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأحداث الجانحين الذكور و الإناث على مقياس الذكاء الانفعالي لصالح الإناث، وهذا ما يتفق مع نتائج العديد من الدراسات كدراسة دراسة تابيا (1998) ودراسة كينج (1999)، و دراسة العمران وبوناماكي (2008)، ويمكن تفسير ذلك بالرجوع إلى طبيعة التركيب السيكولوجي للأنثى الذي يغلب عليه الطابع العاطفي ما يجعلها أكثر قدرة على التعامل مع الآخرين بليونة و التعاطف معهم فهي تتميز برهافة حسها وعلاقاتها مع الآخرين من أولويات اهتماماتها.

6_2 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

تنص هذه الفرضية على وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأحداث الجانحين الذكور و الإناث على مقياس السلوك العدواني، وللتأكد من صحة الفرض تم حساب قيمة T للعينات المستقلة، و النتائج موضة في الجدول التالي:

جدول (06): المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري وقيمة T ودلالتها بين الأحداث الجانحين ذكور و إناث على مقياس السلوك العدواني:

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T
الأحداث الجانحين (ذكور)	144,80	19,61	5,66
الأحداث الجانحين (إناث)	93,86	28,80	5,66

*دال عند مستوى الدلالة0,01

يتضح من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأحداث الجانحين الذكور و الإناث على مقياس السلوك العدواني لصالح الذكور، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج الكثير من الدراسات منها دراسة مي حسن (2006)، دراسة شعشوع عبد القادر (2012)، دراسة عبير كمال (2015)، و قد يكون ذلك مرتبط بطبيعة التنشئة التي يتلقاها الحدث في مجتمعنا والتي تتميز في كثير من الأحيان بالصلابة و الصرامة وذلك حتى يصبح رجل قادر على يتحمل المسؤولية وتحمل الضغوط و الصعوبات، فهم يتعرضون للعقاب الشديد أكثر من الإناث، قد يؤدي هذا كله إلى لجوء الحدث إلى العدوان تعبيرا عن شعوره بالإحباط أو عن رفضه لطريقة التعامل معه بجفاء و قوة، كما قد يلجأ الحدث إلى العدوان رغبة منه في استعراض قوته أمام أقرانه فهو في مرحلة يسعى فيها إلى إثبات ذاته وقد لا يجد سبيلا لتحقيق ذاك إلا عن طريق السلوك العدواني.

6_3 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

تنص هذه الفرضية على وجود ارتباط سالب دال بين درجات عينة الدراسة من الأحداث الجانحين على مقياس الذكاء الانفعالي و السلوك العدواني، و للتحقق من صحة الفرضية تم حساب معامل ارتباط بارسون وكانت النتيجة حسب الجدول التالي:

جدول (07): قيمة معامل الارتباط بين درجات عينة الأحداث الجانحين ن (30) على مقياس الذكاء الانفعالي و مقياس السلوك العدواني:

المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط
مقياس الذكاء الانفعالي	84,37	12,35	0,414-

مقياس السلوك العدواني	119,33	35,45	0,414-

*دال عند مستوى 0,05

تشير النتائج المبينة في الجدول إلى وجود ارتباط سالب دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,05 بين درجات عينة الدراسة من الأحداث الجانحين على مقياس الذكاء الانفعالي والسلوك العدواني حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-0,414)، وهذا يتفق مع دراسة كل من موريتي وآخرين (2011)، ودراسة سامية عابد (2018)، وكذا دراسة ذبيحي لحسن (2018)، هذا وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن نقص مستويات الذكاء الانفعالي لدى الحدث تؤثر على توافقه مع من حوله، وينتج عنها مشكلات سلوكية و أكاديمية كذا اجتماعية كدراسة جولمان في (1996)، ودراسة سيجال (1997)، حيث يعد الذكاء الانفعالي من أهم العوامل التي تؤدي دورا مهما في نجاح الفرد على الصعيد العملي و العلمي، وقد أشارت نور الأهلي في دراستها إلى أن الذكاء الانفعالي يلعب دورا مهما و إيجابيا في مساعدة الأطفال و المراهقين و الشباب في التعامل مع المشكلات السلوكية و الأكاديمية.

الخاتمة

من خلال ما تم تناوله في هذه الدراسة نستطيع القول أن تمتع الحدث بمستويات عالية من الذكاء الانفعالي يجعله قادرا على إنتاج وتبني سلوكات تكون أكثر توافقا مع البيئة التي يعيش فيها، و العكس من ذلك إذا افتقرت شخصية الحدث إلى مكونات الذكاء الانفعالي فإنه سيظهر الكثير من السلوكات المضطربة كالسلوك العدواني الذي يعتبر شائعا في أوساط الأحداث الجانحين، وهذا ما يتفق مع نتائج الكثير من الدراسات التي أكدت على أن الذكاء الانفعالي يمكن أن يكون منبئ قوي بظهور العديد من الاضطرابات، وكذا الفروقات بين الجنسين في مستويات الذكاء الانفعالي و السلوك العدواني التي قد ترجع إلى طبيعة التركيبة النفسية لكل منها وكذلك اختلاف نمط التنشئة الاجتماعية التي تلقوها.

انطلاقا من النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة نقترح النقاط التالية:

_ القيام بدراسات مشابهة تكون على عينات أكبر لتوسيع نتائج البحث.

_القيام بدراسات حول علاقة دور الوالدين في تنمية الذكاء الانفعالي للأبناء.

_ بناء برامج خاصة لتنمية الذكاء الانفعالي للتخفيف من حدة السلوك العدواني عند الأحداث الجانحين.

_ إعداد بروتوكولات الكشف المبكر على اضطرابات السلوك لدى الأطفال

المراجع:

1. أشرف عبد الكريم، برنامج مقترح لرعاية الأحداث بالمؤسسات ذات النظام المفتوح لتعديل بعض الانحرافات السلوكية لديهم، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر
2. أشرف عبد الكريم، مرجع سابق
3. أنور الشرقاوي، انحراف الأحداث، مكتبة انجلو المصرية، طبعة 1986

4. تهاني محمد عبد القادر الصالح، درجة مظاهر وأسباب االسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية بمحافظة شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلميين، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس فلسطين، 2011
5. حسنين تعليب، مدى فعالية برنامج لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال من نزلاء المؤسسات، أطروحة دكلوراه،كلية الآداب، مصر،2006
6. دانيال جوللن، ترجمة ليلى الجبالي مراجعة محمد يونس، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، 2000
7. رامز ابراهيم السبع، فعالية برنامج سلوكي معرفي في تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال الجانحين في محافظة غزة، أطروحة ماجستير، كلية الآداب الجامعة الاسلامية، غزة، 2013
8. سامية عابد، لحسن بو عبد الله، الذكاء الوجداني وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من الطلبة المرحلة المتوسطة، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، الجزائر، المجلد 9، العدد 3، 2018
9. سفيان ساسي، جنوح الأحداث في المجتمع الجزائري، دراسات نفسية و تربوية، الجزائر، مجلد 10، العدد 02،2017
10. سلامة عبد العظيم حسين، طه عبد العظيم حسين، إدارة الضغوط النفسية و التربوية، دار الفكر، طبعة 2006
11. سلمية ابريعم، تقنين مقياس السلوك العدواني و العدائي للمراهقين لأمال أباظة (النسخة المصرية) على البيئة الجزائرية، مجلة العلوم النفسية و التربوية، جامعة أم البواقي الجزائر، المجلد 4، العدد1، 2017
12. سهاد المللي، الفروق في الذكاء الانفعالي لدى عينة من الطلبة المتفوقين و العاديين دراسة ميدانية على طلبة الصف الأول ثانوي في مدينة دمشق، مجلة جامعة دمشق، سوريا، المجلد 27، العدد 01 و 02، 2011
13. عايد عواد الوريكات، نظريات في علم الجريمة، دار الشروق، ط 2، 2008
14. عبد العزيز محمد، أثر التعبير الفني من خلال تشكيل العرائس المتحركة على خفض حدة العدوان لدى الأحداث الجانحين، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، 2001
15. عبد الفتاح سعد الدين محمد نجله، المسرح المدرسي و العلاج النفسي، دار فرحة للنشر و التوزيع، طبعة 2004
16. عبد القادر شعشوع، سلم الحاجات و السلوك العدواني عند الجانحين و المستهدفين للجنوح دراسة فرقية علائقية بين الذكزر و الإناث، أطروحة دكنوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران
17. عبد الله احمد الزهراني، الذكاء الوجداني وعلاقته بالضغوط الحياتية لدى طلبة جامعة الملك سعود، مجلة دراسات العلوم الانسانية و الاجتماعية، السعودية، المجلد 41، العدد03، 2014
18. عبير محمد كمال، محمد ابراهيم الدسوقي، محمد رزق البحيري، الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من الأطفال، مجلة البحث العلمي في التربية، مصر، العدد 16، 2015
19. عبير عبد الله و آخرون، الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى مجموعة من الأطفال، مجلة البحث العلمي فالتربية، العدد6، سنة2015
20. عمر جعيجع، منصور هامل، تقنين مقياس الذكاء الانفعالي لبار–أون و جيمس باركر، مجلو العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر، العدد 06، 2015، ص
21. لحسن ذبيحي، رابح قدوري، نظرية جولمان كمنبئ بالسلوك اللعدواني لدى تلاميذ المرحلة الرابعة متوسط دراسة ميدانية بمدينة المسيلة، حوليات جامعة الجزائر 1، العدد 33، 2019
22. محمد سند العكايلة، اضطرابات الوسط الأسري وعلاقته بجنوح الاحداث، دار الثقافة للنشر و التوزيع، الأردن، طبعة 2006
23. محمد عمارة، برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين، المكتب الجامعي الحديث، طبعة 2008
24. منى طلعت، برنامج ارشادي للمشكلات السلوكية الموجودة لدى التلاميذ المحملينمن التعليم الاعدادي العام إلى االتعليم المهني، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا، جامعة عين شمس،مصر، 2002
25. منير العصرة، انحراف الأحداث ومشكلة العوامل، المكتب المصري الحديث للطباعة و النشر، طبعة 1979
26. مي حسن، السلوك العدواني دراسة مقارنة بين الذكور و الإناث، أطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مصر، 2006
27. ميماس ذاكر كمور، الدافعية للإنجاز وعلاقتها بمستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث و الدراسات اللنفسية، عمان، المجلد 1، رقم 2، 2013

28. ناجي عبد العظيم سعيد مرشد ، تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين و ذوي الاحتياجات الخاصة دليل للأمهات و الآباء، مكتبة زهراء الشرق، طبعة 2006

29. نجاة جرجس جدعون، جرائم الأحداث في القانون الدولي و الداخلي دراسة مقارنة، منشورات زين الحقوقية، طبعة 2010

30. نور الدين حشمة، منيرة حروش، تأثير وسائل الإتصال الحديثة على جنوح الأحداث، مؤتمر وطني حول جنوح الأحداث قراءات في واقع و آفاق الظاهرة وعلاجها، جامعة باتنة، يومي 04 و05 ماي 2016، الجزائر

31. يامنة اسماعيلي، قشوش صابر، هبة موسى، الذكاء الوجداني وبعض المشكلات الانفعالية (القلق، الاكتئاب، الانتحار، جنوح الأحداث)، ديوان المطبوعات الجامعية، طبعة 2017

1. Baron, Richardson, Human agression, plenum press, Newyork, 1994, p 08
2. Cusson, Mauris, La resocialisation du Jeune Délinquant, L presse de l'université de Montréal, Canada, 4,1974
3. Daniel Golman, l'intelligence emotionnele 2, Robert laffont, 1999
4. Daniel Golman, l'intelligence emotionnele, 1997
5. Daniel Golman, l'intelligence emotionnele, Robert laffont, 1997
6. emotional and behavioral problems, 4, 2, 1999
7. Henly. Martin , Long. Nicholas , teaching emotional intelligence to impulssive-agressive youth, journal of
8. John Mayer Peter, Peter Salovey, models of emotinal intelligence, cambredj university press, UK, 2001
9. John Mayer Peter, Peter Salovey,, the abilty model of emotinal intelligence pincipale and updates, psychology scholarship, collage of leberal arts, 8, 18, 2016
10. Reuven Bar – On, the Baron model of emotinal -social intelligence, pscicothema, texas, 18, 2006
11. Reuven Bar – On, the Baron model of emotinal -social intelligence
12. World healthe organisation, who global consultation on violence and health, 1996, https://www.who.int/violence_injury_prevention/violence/world_report/en/introduction.pdf

الهوامش:

[1] يامنة اسماعيلي، قشوش صابر، هبة موسى، الذكاء الوجداني وبعض المشكلات الانفعالية (القلق، الاكتئاب، الانتحار، جنوح الأحداث)،ديوان المطبوعات الجامعية، طبعة 2017، ص 239

[2] عبيير عبد الله و آخرون، الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى مجموعة من الأطفال، مجلة البحث العلمي فالتربية، العدد6، سنة2015، ص 04

[3] يامنة اسماعيلي وآخرون (مرجع سابق)

[4] سفيان ساسي، جنوح الأحداث في المجتمع الجزائري، دراسات نفسية و تربوية، الجزائر، مجلد 10، العدد 02،2017، ص 80

[5] عايد عواد الوريكات، نظريات في علم الجريمة، دار الشروق، ط 2008، ص 80

[6] حسنين تعليب، مدى فعالية برنامج لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال من نزلاء المؤسسات، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، مصر،2006،ص36

[7] Cusson, Mauris, La resocialisation du Jeune Délinquant, L presse de l'université de Montréal, Canada, 4, 1974, p 160

[8] منى طلعت، برنامج إرشادي للمشكلات السلوكية الموجودة لدى التلاميذ المحملين من التعليم الإعدادي العام إلى التعليم المهني، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا، جامعة عين شمس،مصر، 2002، ص 46

[9]Henly. Martin , Long. Nicholas , teaching emotional intelligence to impulssive-agressive youth, journal of emotional and behavioral problems, 4, 2, pp 224, 229

[10] ميماس ذاكر كمور، الدافعية للإنجاز وعلاقتها بمستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث و الدراسات النفسية، عمان، المجلد 1، رقم 2، 2013، ص 12

[11] دانيال جوملن، ترجمة ليلى الجبالي مراجعة محمد يونس، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، 2000، ص 13

[12] John Mayer Peter, Peter Salovey,, the abilty model of emotinal intelligence pincipale and updates, psychology scholarship, collage of leberal arts, 8, 18, 2016, P 189

[13]Daniel Golman, l'intelligence emotionnele, Robert laffont, 1997, p 40

[14] Reuven Bar – On, the Baron model of emotinal -social intelligence, pscicothema, taxas, 18, 2006, P 03

[15] John Mayer Peter, Peter Salovey, models of emotinal intelligence, cambredje university press, UK, 2001, pp 22-23

[16] Daniel Golman, l'intelligence emotionnele, 1997, pp 44-73

[17] سلامة عبد العظيم حسين، طه عبد العظيم حسين، إدارة الضغوط النفسية و التربوية، دار الفكر، طبعة 2006، ص 60

[18] Daniel Golman, l'intelligence emotionnele 2, Robert laffont, 1999, p 133

[19] Reuven Bar – On, the Baron model of emotinal -social intelligence, p 13_15

[20] محمد عمارة، برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين، المكتب الجامعي الحديث، طبعة 2008، ص 18

[21] Baron, Richardson, Human agression, plenum press, Newyork, 1994, p 08

[22] World healthe organisation, who global consultation on violence and health, 1996, https://www.who.int/violence_injury_prevention/violence/world_report/en/introduction.pdf

[23]ناجي عبد العظيم سعيد مرشد ، تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين و ذوي الاحتياجات الخاصة دليل للأمهات و الآباء، مكتبة زهراء الشرق، طبعة 2006، ص 25

[24]رامز إبراهيم السبع، فعالية برنامج سلوكي معرفي في تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال الجانحين في محافظة غزة، أطروحة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، 2013، ص 15

[25]تماني محمد عبد القادر الصالح، درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية بمحافظة شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس فلسطين، ص 32

[26] عبد الفتاح سعد الدين محمد نجله، المسرح المدرسي و العلاج النفسي، دار فرحة للنشر و التوزيع، طبعة 2004، ص 56

[27] محمد سند العكايلة، اضطرابات الوسط الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث، دار الثقافة للنشر و التوزيع، الأردن، طبعة 2006، ص 56

[28] نور الدين حشمة، منيرة حروش، تأثير وسائل الاتصال الحديثة على جنوح الأحداث، مؤتمر وطني حول جنوح الأحداث قراءات في واقع و آفاق الظاهرة وعلاجها، جامعة باتنة، يومي 04 و05 ماي 2016، الجزائر

[29] نجاة جرجس جدعون، جرائم الأحداث في القانون الدولي و الداخلي دراسة مقارنة، منشورات زين الحقوقية، طبعة 2010، ص 75

[30] منير العصرة، انحراف الأحداث ومشكلة العوامل، المكتب المصري الحديث للطباعة و النشر، طبعة 1979، ص 27

[31] أشرف عبد الكريم، برنامج مقترح لرعاية الأحداث بالمؤسسات ذات النظام المفتوح لتعديل بعض الانحرافات السلوكية لديهم، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر، 1999، ص 16 _ 18

[32] أنور الشرقاوي، انحراف الأحداث، مكتبة أنجلو المصرية، طبعة 1986، ص 167 _ 168

[33] عبد العزيز محمد، أثر التعبير الفني من خلال تشكيل العرائس المتحركة على خفض حدة العدوان لدى الأحداث الجانحين، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، 2001، ص 76

أشرف عبد الكريم، مرجع سابق، ص 68 [34]

[35]سامية عابد، لحسن بو عبد الله، الذكاء الوجداني وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من الطلبة المرحلة المتوسطة، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، الجزائر، المجلد 9، العدد 3، 2018، ص 161

سامية عابد، مرجع سابق، ص 151[36]

[37] لحسن ذبيحي، رابح قدوري، نظرية جولمان كمنبئ بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الرابعة متوسط دراسة ميدانية بمدينة المسيلة، حوليات جامعة الجزائر 1، العدد 33، 2019، ص 282

[38] سهاد المللي، الفروق في الذكاء الانفعالي لدى عينة من الطلبة المتفوقين و العاديين دراسة ميدانية على طلبة الصف الأول ثانوي في مدينة دمشق، مجلة جامعة دمشق، سوريا، المجلد 27، العدد 01 و 02، 2011، ص 292

سهاد المللي، مرجع سابق، ص 293[39]

[40] عبد الله احمد الزهراني، الذكاء الوجداني وعلاقته بالضغوط الحياتية لدى طلبة جامعة الملك سعود، مجلة دراسات العلوم الإنسانية و الاجتماعية، السعودية، المجلد 41، العدد03، 2014، ص 769

[41]مي حسن، السلوك العدواني دراسة مقارنة بين الذكور و الإناث، أطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مصر، 2006، ص 356

[42]عبد القادر شعشوع، سلم الحاجات و السلوك العدواني عند الجانحين المستهدفين للجنوح دراسة فرقية علائقية بين الذكور و الإناث، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2012

عبير محمد كمال، محمد إبراهيم الدسوقي، محمد رزق البحيري، الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من الأطفال، مجلة البحث العلمي في التربية، مصر، العدد 16، 2015، ص 382[43]

[44]عمر جعيجع، منصور هامل، تقنين مقياس الذكاء الانفعالي لبار–أون و جيمس باركر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، العدد 06، 2015، ص 160_162

[45]سلمية ابريعم، تقنين مقياس السلوك العدواني و العدائي للمراهقين لأمال أباظة (النسخة المصرية) على البيئة الجزائرية، مجلة العلوم النفسية و التربوية، جامعة أم البواقي الجزائر، المجلد 4، العدد1، 2017، ص 390_393